تعدو به خوصاء يفصم جريها ﴿ حلق الرحالة فهي رخو تمزع ﴾
بينا تعانقه الكماة وروغه ﴿ يوما اتيح له جريء سلفع ﴾

قال شارح ابيات الايضاح ويروى وبريبه وريبها فالتذكير على معنى الموت والتانيث على معنى المنية والمنون قيل جمع لا واحد له وعليه الاخفش وقيل واحد لا جمع له وعليه الاصمعي وقال الفارسي سميت منونا لاخذها منن الاشياء اي قواها فمنون بمعنى مان كضروب بمعنى ضارب والريب الاعراض وريب الدهر ما ياتي به من المصائب والاعتاب ترك ما عتب عليه وقوله اودى بني استشهد به المص في التوضيح على قلب واو الجمع ياء وادغامها في ياء الاضافة واودى بمعنى هلك وقوله سبقوا هوي استشهد به النحاة على قلب الف المقصور ياء عند الاضافة الى ياء المتكلم في لغة هذيل واعنقوا اي سارعوا اسرع السير وتخرموا بالبناء للمفعول اصيبوا واحدا واحدا ثم قال كالمسلي لنفسه عن الجزع بان المتقدم والمتاخر لابد له من مصرع ولكل جنب مصرع او كل انسان يموت وعيش ناصب اي متعب والمراد صاحبه على حد عيشة راضية وقوله واخال اني لاحق مستتبع اورده المص في حرف اللام شاهدا على تعليق لام الابتداء عن فعل القلب مع اضمارها والاصل انني لاحق واخال بمعنى اظن مستتبع مستلحق وقوله فاذا المنية انشبت لا تدفع اي غير مدفوعة وقد استشهد به الفراء على تراخي الفعل مع اذا الفجائية وان كان الاكثر فيها التوافق وقوله والفيت المنية استشهد به اهل البيان على الاستعارة المكنية التخييلية وهي ان يذكر المشبه ويحذف المشبه به ويدل عليه بشيء من لوازمه وهو الاظفار والفيت وجدت والتميمة العوذة يعني لا تنفع الرقى والتعويذات اذا جاءت المنية وقوله فالعين بعدهم استشهد به الفارسي في الايضاح على ان المعرف بلام الجنس يعامل في المعنى معاملة الجمع فلذا قال حداقها فهو عور وليس للعين الا حدقة واحدة لكنه اراد العيون يعني عينه وعين من يبكي بنيه من امهم وسائر اهله وقال بعضهم يجوز ان يجعل قوله حداقها مثل قولهم جمل غليظ المشافر ورجل ذو مناكب وانما للجمل مشفران وللرجل منكبان قال الزجاج جعل كل قطعة منها حدقة ثم

بني بعيني ذو عثانين وانما له عثنون وقوله عور مردود عند الحذاق ورده الفارسي بان كل خصلة تكون عثنونا وليس كل جزء من الحدقة هي حدقة والمراد بالحدقة في ظا العين سوادها المستدير وفي الباطن خرزتها ويجمع ايضا على حدق واحداق وسملت فقئت وقيل غرزت بشوك والعور جمع اعور وعوراء والمروة الحجارة البيض والمشقر حصن بالبحرين وتضعضع انكسر وقوله والنفس راغبة البيت استشهد به المص على اضافة اذا الى الماضي والمضارع والمستشعر الذي لبس الدرع شعارا والشعار ما ولي الجلد من الثياب والدثار ما فوق ذلك وحلق الحديد كناية عن الدرع والمقنع المغفر والاسفع الاسود المشرب بالحمرة وتعدو به اي تجري به فرس في عينها خوص والخوصاء بالخاء المعجمة الغائرة العينين وبالحاء المهملة الضيقة العينين ويفصم جريها اي يكسر في سرعتها بالفاء والقاف جميعا والرحالة هنا السرج والرخو السهل الجري وتمزع اي تمر مسرعا والكماة الشجعان والروع التحفظ والاحتراس واتيح له قدر والسلفع بالفاء من الرجال الجسور وقوله بينا تعانقه البيت اورده المص في حرف الالف الهاوي ويروى تعسفه بكسر القاف وضمها والتعنق ان يتخاطف الفرسان من على سرجيهما فيسقطان الى الارض جميعا وهي اخر مراتب الحرب وذلك ان اول مراتبها الترامي بالسهام ثم المطاعنة بالرماح ثم المضاربة بالسيوف ثم التعنق والاختطاف وقد بين ذلك زهير فقال يطعنهم ما ارتموا حتى اذا طعنوا اضارب بالسيوف حتى اذا ما ضاربوا اعتنقا قال البطليوسي هذه الرواية هي الصواب وكذا وقع في شعر ابي ذويب رواية تعانقه بالالف خطا لان تعانق لا يتعدى الى مفعول والتعنق هو المتعدي **فائدة** قال الاصمعي وابو عمرو وغيرهما ابرع بيت قالته العرب قول ابي ذويب

والنفس راغبة اذا رغبتها ﴿ واذا ترد الى قليل تقنع ﴾

واحسن ما قيل في الاستعفاف قول عبيد بن الابرص ؛ من يسال الناس يحرموه وسائل الله لا يخيب ؛ واحسن ما قيل في حفظ المال قول المتلمس

قليل المال تصلحه فيبقى ﴿ ولا يبقى الكثير مع الفساد ﴾

Copyright King Saud University